

تحديد المصطلح التربوي في ضوء مقاربات التدريس Defining the educational terminology in light of teaching approaches

د. نادية شالة

¹ جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)

البريد الإلكتروني: miranadia71@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/01/22

تاريخ القبول: 2024/01/13

تاريخ الإرسال: 2023/12/22

ملخص البحث

يكتسي المصطلح التربوي أهمية بالغة في استيعاب التغيرات الحاصلة في حقل التربية والتعليم، لذا فقد وضعت معاجم كثيرة تهتم بتبسيط المعارف وتوضيحها، وتحديد مدلولاتها بدقة، ثم العمل على تيسير تداولها بين الباحثين والدارسين. سنتطرق من خلال هذه الورقة البحثية إلى تحديد جملة من المصطلحات، ترتبط بمفاهيم مقاربات التدريس التي طبقت في مدارسنا بدءاً من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، ثم الكشف عن أوجه التباين بينها الناتج عن المرتكزات الفكرية والخلفيات الفلسفية التي انبثقت منها كل مقاربة. الكلمات المفتاحية: المصطلح التربوي، المقاربة بالمضامين، المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات.

Abstract:

The educational term is of great importance in understanding the changes taking place in the field of education. Therefore, many dictionaries have been developed concerned with simplifying and clarifying knowledge, precisely defining its meanings, and then seeking to facilitate its circulation among researchers and students.

Through this research paper, we will discuss defining a sample of terms related to the concepts of teaching approaches that have been applied in our schools, starting from the content approach, to the objectives approach, to the competency approach; then we uncover the differences between them resulting from the intellectual foundations and philosophical backgrounds from which each approach emerged.

Keywords: educational terminology, content approach, goals approach, competency approach.

من المعروف أن كل العلوم تقوم على مجموعة من المصطلحات التي تعين على الكشف عن أسرارها وإزاحة اللبس والغموض أمام الدارسين والباحثين، وترشدتهم إلى الفهم السليم والوعي بطبيعة كل علم. وتلقي العلوم يتطلب تدوين مصطلحاته وتوضيحها لتيسير فهمها وإفهامها، لذا ألفت المعاجم العلمية التي تتضمن مفاهيم المصطلحات ومجالات استخدامها، وبيان الفروق بينها. وهذا ما ينطبق على علم التربية الذي يعتبر المصطلح التربوي قاعدة أساسية يبنى عليها هذا العلم دلالاته ومقاصده، ويضفي عليه طابعا علميا خاصا، ومفهوما دقيقا يميزه عن غيره من العلوم، ليتمكن المعنيون بالعمل التربوي على اختلاف مهامهم من إدراك المعاني المقصودة وتوظيف المصطلح في موضعه توظيفا سليما.

وقد تعددت المصطلحات التربوية وتباينت تبعاً لانتمائها لمقاربات التدريس المطبقة في المؤسسات التعليمية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، ويعود ذلك التباين في أغلب الأحيان إلى الخلفيات الفلسفية والأسس النظرية التي تنبثق منها كل مقاربة. وهذا البحث محاولة لتسليط الضوء على جملة من مصطلحات مناهج التدريس القديمة والحديثة، وبعض مصطلحات مواد اللغة العربية - كما ورد في معاجم علوم التربية والوثائق التربوية التابعة لوزارة التربية الوطنية - بغرض الكشف عن مدى ارتباط المصطلح التربوي بمقاربات التدريس ومطابقته لمبادئ المرجعيات النظرية التي تستند إليها.

أولاً. تعريف المصطلح: جاء في معجم الوسيط: «اصطلاح القوم زال ما بينهم من خلاف، واصطلاحوا على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا... والاصطلاح: مصدر اصطلاح، والاصطلاح اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته»¹

وبذلك فإن الاصطلاح هو اتفاق على مفهوم خاص لشيء معين كي لا يحدث الاختلاف في فهم العلوم وتحصيل المعارف.

ويعرفه (محمود فهمي حجازي) بقوله: «الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري.»² وبهذا يتضح أن المصطلح قد يعبر عن لفظ أو مركب يختص بمعنى واضح وخاص بعلم من العلوم، بخلاف الكلمات الأخرى التي تتعدد دلالاتها حسب السياق.

أما المصطلح العلمي فهو: «كل لفظة أو كلمة تدخل في نطاق المعرفة العلمية، والتي صاغها أو ابتكرها أو اقتبسها الباحثون والدارسون للتعبير عن نتائج أعمالهم، وهكذا فإن نعت المصطلحات بالعلمية ليس ناتجا عن كونها علمية في حد ذاتها، ولكن للظروف التي تمت فيها الصياغة أو الابتكار.»³

من خلال التعريفات السابقة نخلص إلى أن المصطلح لفظ أو كلمة تطلق على مفهوم علمي محدد، للتمييز بينه وبين الألفاظ الأخرى، لغرض استخدامه من طرف الدارسين والباحثين في علم من العلوم.

1. المصطلح التربوي: هو المصطلح المتفق عليه من قبل المختصين في حقل التربية للدلالة على مفاهيم محددة وتوحيد فكر المعنيين بالعملية التربوية وتوضيح معاني الألفاظ المتعلقة بمجال التعليم، وقد عرف بأنه: «كل رمز أو دلالة لغوية له علاقة بالمفاهيم المستعملة والمتداولة في علم التربية وما يكتنفها من غموض ولبس واختفاء دلالاتها وعلاقتها بالعلوم الإنسانية الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة وأبعادها كظاهرة فاعلة في جميع مكوناتها وفضاءاتها التي لها صلة بمجال التربية.»⁴

2. أهمية المصطلح التربوي: تكمن أهميته في جوانب متعددة ذات صلة وطيدة بمجال التعليم والتربية حيث يساهم في تحديد المفاهيم وتيسير استعمالها واستيعاب المعارف العلمية والتربوية، ويتضح ذلك فيما يلي فيما يلي:⁵

-أحد الوسائل اللازمة لتأسيس مشروع لتطوير الواقع التربوي.

-أساس لغة التخاطب والتواصل بين المهتمين بقضايا التربية ومسائل التعليم، منظرين كانوا أو ممارسين.

-أداة ضرورية لإنتاج الخطاب التربوي وتفكيك دلالاته، وإدراك فحوى ما يروج داخله وتعيين مشكلاته.

-وسيلة تتيح للدارس كشف ما يروج داخل حقل التربية من مواقف واتجاهات وتصورات.

ثانيا. مقاربات التدريس:

1. المقاربة بالمضامين: كانت هذه المقاربة معتمدة في مدارسنا قبل الإصلاح الجديد، تركز على اختبار قدرات الحفظ والاستظهار، حيث يلجأ المعلم إلى تقديم المعارف النظرية وتكديسها في ذهن المتعلم لاستدعائها أثناء الاختبارات الفصلية أو النهائية. «والمتعلم في هذا النوع التعليمي غير مطالب بالمساهمة في سير الدرس في جميع أنشطته لأن المعلم هو من يعرض المعارف ويلقيها على تلاميذه من معارف وعناوين وقواعد وقضايا...»⁶

وبهذا يتضح أن هذه المقاربة تركز على المعارف ووضعها ضمن سلسلة من الدروس والمقررات تقدم خلال فترة أو مرحلة دراسية، يلتزم المدرس بتنفيذها وتلقينها للتلميذ. ويعود اعتماد هذه المقاربة على ما أفرزته طبيعة الفكر التربوي القديم التي تعتبر المعرفة أساس عملية التعليم ووسيلة لتنمية العقل البشري، كونها نتاج لخبرات السابقين والتراث الثقافي اللذين ينبغي المحافظة عليهما ونقلهما للأجيال اللاحقة.

2. المقاربة بالأهداف: «بيداغوجية تحث على ربط الهدف المسطر بالعملية الإجرائية وإمكانية تحقيقه، ويوجد هناك هدف عام مقسم إلى أهداف ثانوية وتسعى كلها إلى تحقيق الهدف العام. وهذه المقاربة تعمل على تقسيم المتعلمين إلى كتل متتالية وصغيرة الحجم من أجل تحقيق كل هدف علمي.»⁷

وتستمد هذه المقاربة مفاهيمها من مبادئ النظرية السلوكية التي ترى بأن التعلم ينحصر في التركيز على السلوكيات الخارجية القابلة للملاحظة والقياس والضبط كالمثير والاستجابة، وتحاول إكساب المتعلم سلوكيات وعادات من خلال تقديم معلومات ومواد دراسية بعد تحديد الأهداف المراد تحقيقها. لذلك فقد تبنت هذه المقاربة مصطلحات ترتبط مدلولاتها بطبيعتها وإجراءات تطبيقها في تدريس جميع المواد.

3. المقاربة بالكفاءات: هي «تقنية بيداغوجية تجعل النظام التعليمي بكل مكوناته يركز في أهدافه على جعل التعليم ذا أثر فعال، إذ ينصرف الاهتمام إلى جعل المعرفة النظرية مادة حيوية لتكون رافدا من روافد الكفاءة المنتظرة، فالكفاءة حينئذ تصبح هي الهدف النهائي للتعلم وليس المعرفة. والتعليم بهذا المفهوم يصبح ذا طابع وظيفي نفعي، تظهر نتائجه مباشرة في مختلف سلوكيات المتعلمين ترجمها كفاءات قابلة للملاحظة والقياس.»⁸

واعتمدت هذه المقاربة على نظريات وتصورات فلسفية استمدت من مبادئها ومفاهيمها كالنظرية المعرفية التي تؤمن بقدره المتعلم على استخدام العمليات العقلية وتوظيفها في بناء المعرفة، والنظرية البنائية التي تؤكد على أن المعرفة تنتج من أعمال حقيقية يقوم المتعلم باستنتاجها. «والنظريات الاجتماعية الثقافية التي تؤكد على تأثير التفاعلات الشخصية والتأثيرات الثقافية على التعلم، فالعالم (فيجوسكي) يرى أن للثقافة والتفاعلات الاجتماعية دورا في عملية التعلم.»⁹

وهذا ما يؤيده أحد الباحثين حين يقول: «يؤسس التعلم المبني على الكفايات لتصور نفعي في التعامل مع المعرفة باعتبارها موردا مساعدا على التعلم وليست ككل التعلم، لأن المتوقع من المدرس الناجح ليس أن يجلب كمًّا هائلا من المعرفة ويوفره للمتعلم، بل أن يصنع عقول المتعلمين ويشحذ تفكيرهم على ضفاف المعرفة.»¹⁰

بالنظر إلى مفهوم مقاربات التدريس وأصولها النظرية يتضح أمامنا بشكل جلي الاختلاف بين مصطلحات المقاربة بالكفاءات والمقاربات السابقة لها، وأسبابه التي دفعت القائمين على وضع مصطلحاتها للتعبير عن مقاصد التعلم بالكفاءات وغاياته.

ثالثا. مصطلحات المنهج:

1. المفهوم التقليدي للمنهج: عرف بمصطلح البرنامج للدلالة على «مجموعة من الدروس المتناسقة أو مجموعة منظمة من الدروس ونماذج التعليم والموارد الديدكتيكية والحصص يكون هدفها هو تبليغ المعارف»¹¹

ويعرفه (محسن عطية) بأنه: «مجموعة من المواد الدراسية التي يقوم المتخصصون بإعدادها، أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها ويسعى الطلاب إلى تعلمها أو دراستها، أو تلك المقررات اللازمة لتأهيل الطلبة في مجال دراسي معين...»¹². أو «مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية، واصطلاح على تسميتها بالمقررات الدراسية، أو مجموع الموضوعات الدراسية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ في مادة معينة في صف دراسي معين»¹³

وهذا التعريف يوضح مدى ارتباطه بمقاربة التدريس بالمضامين التي تركز على تخزين المعلومات في ذهن التلميذ بوصفه عنصرا سلبيا بينما يؤدي المعلم دور مصدر المعرفة المكلف بتلقينها لتلاميذه.

كما عرف بأنه: «مجموعة من الأنشطة المنظمة والمترابطة ذات الأهداف المحددة وفقا للائحة أو خطة مشروع، يهدف إلى تنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات، ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي، كما يعرف بأنه مقررات في فرع معين من الدراسة، له أنشطة متنوعة لتحقيق أهداف محددة»¹⁴ ويعرف أيضا بأنه: «مجموعة من النشاطات المنظمة والمخططة لمادة دراسية لتحقيق الأهداف التربوية التي يروم المدرس تنفيذها على المجتمع التعليمي»¹⁵

نجد أن هذين التعريفين يوضحان ما تسعى المقاربة بالأهداف إلى تحقيقه من خلال خطوات وإجراءات منظمة تتمثل في تحديد الأهداف وتصنيفها، والتخطيط للمواد الدراسية، من أجل التوصل إلى نتائج متوقعة، وسلوكات وعادات جديدة يكتسبها التلميذ.

2. المفهوم الحديث للمنهج: يعني مصطلح المنهج في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات «جميع الخبرات التي تهيئ الطالب وتستهدف مساعدته على النمو الشامل المتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين»¹⁶

ويعرف أيضا بأنه: «منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة من عناصر مرتبطة تبادليا ومتكاملة وظيفيا، وتسير وفق خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التعلمية التي من شأنها تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعم للمنظومة التعليمية»¹⁷

يوضح هذان التعريفان أسمى غايات التدريس بالمقاربة بالكفاءات المتمثلة في اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية، وإعداده ليكون إيجابيا وفعالا في محيطه ومجتمعه. ويشمل المنهج العناصر التالية:

3. الأهداف التعليمية: أو الأهداف الإجرائية كما يصفها بعض المختصين في علوم التربية ضمن ما تنص عليه المقاربة بالأهداف، وقد عرف هذا المصطلح في أحد المعاجم التربوية بأنه: «مجموعة من السلوكات أو الإنجازات التي سيبرهن المتعلم من خلال القيام بها على قدرته، أو ما ينبغي أن يعرفه التلميذ أو يكون قادرا على فعله أو اعتقاده عند نهاية كل تعليم معين، ويتعلق بتغيير يريد المعلم إحداثه لدى التلميذ، تغيير يوصف بصيغة سلوك مقيس»¹⁸

كما تعرف بأنها: «تلك الأهداف التي يشتمل عليها مضمون تعليمي وتصاغ في شكل عبارات تمثل نتائج تعليمية أو تربوية يمكن ملاحظتها وقياسها ويطلق عليها الأهداف الخاصة أو السلوكية»¹⁹

4. الكفاءات المستهدفة: أطلق هذا المصطلح على الأهداف التعليمية في المناهج الحديثة التي تبنت التدريس بالمقاربة بالكفاءات، كونها تسعى إلى تزويد المتعلم بكفاءات وخبرات ومعارف فكرية ولغوية ونفسحركية تجعله قادرا على حل المشكلات والعقبات التي يتعرض لها في مواقف حياتية مختلفة. ويعرف بأنه: «المعارف والأداءات والمهارات المنظمة التي تتيح للمتعملم ضمن وضعية تعليمية القيام بالإجراءات والأداءات الملائمة التي تتطلبها تلك الوضعية.»²⁰ كما عرفه محمد الدريج بأنه: «إجابات عن وضعيات مشاكل تتألف منها المواد الدراسية.»²¹

وبذلك يتضح أن الكفاءات هي مجموعة القدرات والمهارات والمعارف التي يكتسبها المتعلم لمواجهة مجموعة من الوضعيات والمشكلات التي يواجهها داخل الفضاء المدرسي أو خارجه.

5. الوحدة: «تعرف بأنها تنظيم خاص في المادة الدراسية ويضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطا متنوعا يناسبهم ويراعي ما بينهم من فروق فردية. ويتضمن مرورهم في خبرات تربوية معينة ويؤدي بهم إلى فهم وبصيرة في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة وإكسابهم مهارات وعادات واتجاهات وقيم مرغوب فيها. وهي كذلك دراسة مخطط لها مسبقا يقوم بها التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه.»²²

وقد استخدم مصطلح الوحدة خلال تطبيق المقاربات التي سبقت المقاربة بالكفاءات للدلالة على مجموعة من الدروس أو النصوص تنتمي إلى موضوعات ذات سياقات متشابهة.

6. المواد الدراسية: هي مجموعة من الأنشطة والدروس التي صممت بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة ويتم تعلمها بطريقة فردية وهي مزودة بأنشطة تسير للطالب عملية التعلم.²³

7. النشاط: «جهد عضلي أو بدني يبذله المتعلم ويشارك فيه برغبته في سبيل إنجاز هدف ما، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط لها، وهو في ذلك ليس منفصلا عن المنهج الدراسي، بل جزء من عناصره... ومنه ما هو موجه بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج ومنه ما هو حر.»²⁴ بينما نجد أن معنى هذا المصطلح يتخذ منحى آخر ودلالة مختلفة في مفاهيم المناهج الحديثة، حيث يقصد به المواد الدراسية اللغوية والعلمية (كنشاط القراءة، أو نشاط الإدماج، أو نشاط الحساب...) الموجهة للتلاميذ في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط.

8. المقطع التعليمي: ورد هذا المصطلح ضمن مناهج الجيل الثاني التي تتبنى المقاربة بالكفاءات، يقصد به حسب ما جاء في الوثائق التربوية: «هو مجموعة مرتبة ومنظمة من الأنشطة والمهام يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولي يضمن الرجوع إلى التعلّمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة.»²⁵ يتبين من خلال هذا التعريف أن دور المقطع التعليمي لا ينحصر في جملة من المواد الدراسية وما تحتوي عليه من معلومات، بل يتضمن أنشطة متنوعة ومتراصة الهدف منها تفعيل المكتسبات السابقة والتي لها علاقة بالتعلّمات الجديدة. وبناء معارف جديدة بعد ربطها بالمعارف السابقة، وهذا ما تدعو إليه أهم مبادئ النظريات المعرفية التي انبثقت منها مقاربة الكفاءات.

9. المحتوى: يعرف بأنه: «المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات تعليمية تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعملم وتعديل سلوكهم، أو كل ما يشتمل عليه المنهاج من المعارف الإدراكية والأدائية(المهارية) والقيمية(الوجدانية) والاجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة.»²⁶

وعرفه جودت سعادة بأنه: «الحقائق والملاحظات والبيانات والمدرجات والمشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبنائه وأعاد تنظيمه وترتيبه لاستنتاجات الخبرة التي مر بها وعمل على تحويلها إلى خطط وأفكار وحلول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ أو نظريات.»²⁷

ويختلف مفهوم هذا المصطلح باختلاف المقاربات فهو يعني حسب ما ترمي إليه المقاربات السابقة بأنه ينحصر في كم من المعارف والمعلومات تتضمنها المواد الدراسية، وتعتبرها غاية في ذاتها ينبغي على التلميذ أن يتلقاها دون مراعاة لحاجاته وميوله. أما في مقاربة التدريس بالكفاءات فأصبح الاهتمام موجهًا للمتعلم من خلال التخطيط لوضع محتوى يلبي حاجاته ويواكب تطورات العصر في شتى الميادين العلمية المختلفة، خاصة في ظل التقدم المذهل في المجال التكنولوجي الذي يشهده العالم في السنوات الأخيرة، وبذلك أصبح من الضروري الارتقاء بفكر المتعلم وجعله قادراً على مسيرة هذه التطورات، وإدراك أهميتها في حياة الفرد والمجتمع، وإكسابه المعارف والمهارات التي تمكنه من الاندماج في محيطه.

10. الطرائق: عرفت الطريقة في اصطلاح التربية: «مجموع الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس، وتبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ. وهي أيضا مجموع الإجراءات التي يقوم بها المدرس في الصف لتنفيذ مفردات المنهاج وإيصال المادة العلمية والخبرات إلى التلاميذ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في تنمية التلاميذ تنمية شاملة.»²⁸ ومن بين الطرق المستخدمة في المقاربات التقليدية نذكر ما يلي: **أ- طريقة المحاضرة:** وهي من الطرق التي اعتمدت عليها المقاربات التي تركز على الكم المعرفي على الطرق التقليدية كالمقاربة بالمضامين التي تعتبر المعلم هو مركز المعرفة المسؤول على تحقيق أهداف محددة لكل درس أو نشاط، بينما التلميذ ذلك المتلقي السلبي الذي يستقبل المعارف ويخزنها في ذهنه.

ب- الطريقة الاستقرائية: «تستند إلى القياس وهو انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية ومن الكل إلى الجزء، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي إحدى طرق التفكير العامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول.»²⁹

وبعد تعرض هذه الطرق إلى انتقادات بسبب قصورها في تنمية معارف المتعلم، وجب البحث عن طرق وأساليب كفيلة بالنهوض بمستواه وتزويده بخبرات ومهارات مختلفة، ووجب أيضا تغيير النظرة إلى طرائق التدريس حيث اعتُبرت «مكونا أساسيا من مكونات المنهج الدراسي الذي يشمل الأهداف التربوية، والمحتوى، والأنشطة التربوية، والتقويم، لذا جاء الاهتمام بعملية التدريس والتخطيط لها بوصفها المدخل الأساس لتحقيق أهداف المنهج من خلال توظيف محتواه وأنشطته المتعددة وتساعد المتعلمين على اكتساب الخبرات التي من طريقها يتعلمون ويعتدل سلوكهم واتجاهاتهم، ولهذا يعد المنهج وطرائق التدريس جزأين متداخلين مترابطين غير قابلين للانفصال.»³⁰

لذا فقد أكدت المقاربات الحديثة كالمقاربة بالكفاءات على ضرورة تطبيق طرق وأساليب فعالة تساعد على تطوير القدرات الفكرية، وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم على اكتشاف المعلومة وتحصيلها بشكل فعال، والتدريب على استثمار المعارف السابقة وتوظيفها توظيفا صحيحا. ومن أهم الطرق التي تبنتها هذه المقاربة والتي يرى المختصون في ميدان التعليمية أنها الأنسب لتحقيق أهدافها:

ج- طريقة حل المشكلات: وهي: «مجموع الطرائق والتقنيات التي تعد بواسطتها الوضعيات الديدانكيتيكية وتنظم وتنشط بكيفية تجعل التلاميذ يواجهون مشكلا ويقومون بعمليات ممنهجة لحله.»³¹ وتعتمد على نشاط المتعلم من خلال إثارة تفكيره وحثه على البحث والاستقصاء وجمع المعلومات والبيانات، واستكشاف الحقائق للوصول إلى حل أو عدة حلول لمشكلة لها صلة بموضوع الدرس.

د-طريقة الاكتشاف: وهي من أبرز الطرق الحديثة في التعليم الذاتي والشرط الأساسي لحدوثه عن طريق معالجة المتعلم للمعلومات التي يتلقاها وتمثله لها، وإعادة بنائها. وأساس هذه الطريقة أن المتعلم في اكتشافه للمعرفة يفهمها بعمق، ويحتفظ بها لمدة طويلة، وبذلك يستطيع توظيفها في مواقف مشابهة أو جديدة.

11. الوضعية المشكّلة: من بين المصطلحات المعمول بها في مقارنة التدريس بالكفايات، حيث أن الوضعية المشكّلة تترجم أبرز ما تدعو إليه النظريات المعرفية والبنائية الاجتماعية من ضرورة اكتساب المتعلم قدرات فكرية يسخرها في حل مشكلة ما. ويقصد بالوضعية المشكّلة: «مجموعة منظمة من القدرات تمارس على جملة من المحتويات في إطار أصناف معينة من الوضعيات قصد حل المشكلات التي تطرحها. وبذا يأخذ مفهوم "الوضعية المشكّلة" موقعا مركزيا في التربية المستندة إلى الكفايات، لأنه ضمانا لأن تتحرك الكفايات داخل التوجه البنائي والبنائي الاجتماعي للتعلم، فالمشكّلة التي تتضمنها الوضعية تدعو المتعلم إلى التفكير وإعمال قدراته العقلية واستخدامها بفعالية لإيجاد الحل».³²

12. التقويم: جاء تعريفه في معجم علوم التربية بأنه: «إجراء يمكن بواسطته اختبار نتائج التعلم المحصل عليها من طرف التلاميذ، واتخاذ قرارات صائبة للحكم على هذه النتائج».³³ فالتقويم بمفهومه العام عملية منظمة تركز على أسس علمية، وتهدف إلى إصدار أحكام موضوعية على مدخلات ومخرجات النظام التربوي، وتحديد جوانب القوة والضعف والبحث في الحلول الناجمة لتلافي أسباب القصور عند فئة من المتعلمين، والعمل على اتخاذ قرارات مناسبة للنهوض بالعملية التعليمية وتحسينها.

وقد تباينت تعريفات هذا المصطلح في ظل مقاربات التدريس حيث عرف حسب منظور المقاربة بالمضامين بأنه: «التعرف على نسبة تحصيل المعارف وتكديسها في الذهن مع القدرة على استرجاعها في شكل استعراض محفوظاتي ... والتركيز على مدى امتلاك المعرفة النظرية».³⁴ يتبين أن مفهوم التقويم في ظل هذه المقاربة يعني التحقق من القدرة على تخزين المعارف النظرية واستظهارها من قبل التلميذ أثناء الاختبارات التحصيلية ليبرهن على نجاحه وحصوله على الشهادة.

كما يعرف التقويم بأنه «العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط وتنفيذ وأساليب ووسائل تعليمية».³⁵ ويقترّب هذا المفهوم من مقاصد المقاربة بالأهداف التي تركز في عملية التقويم على قياس مدى اكتساب معلومات أو سلوكيات عن طريق طرح أسئلة وصحة الإجابات وعلاقتها بالمطلوب.

-أما التقويم في المقاربة بالكفاءات فيعتبر أحد مكونات المنهاج وهو «عملية يتم من خلالها الكشف على مدى تحقق الأهداف التربوية ونواتج التعلم المنبثقة عنها، ويُعنى بقياس فهم المتعلم للمعارف والتمكن من المهارات والقدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة، وفي حل المشكلات التي تواجهه».³⁶ أو «هو عبارة عن مسعى يرمي إلى إصدار الحكم على مدى تحقيق التعلّيمات المقصودة ضمن النشاط اليومي للمتعلّم بكفاءة واقتدار».³⁷ وهو بذلك تقويم كيني نوعي لمدى قدرة المتعلم على توظيف المهارات والخبرات، واستثمار المعارف السابقة في وضعية مشكّلة وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة.

13. لتغذية الراجعة: هي عملية تقييم فوري لمدى نجاح عناصر عملية الاتصال في إتمام تلم العملية وتحقيق أهدافها، كما أن هذه التغذية هي إشعار المتعلم أن استجابته صحيحة أو خاطئة بقصد مساعدته على التعلم، كما أنّها المعلومات التي يزود بها المتعلم من أي مصدر بأسلوب منظم حول أدائه السابق بهدف مساعدته على تصحيح إجابته الخاطئة وتثبيت إجابته الصحيحة حتى يتمكن من تحسين أدائه في المهمات التعليمية اللاحقة.³⁸ ويتم من خلال هذه العملية التعرف على مدى استيعاب المتعلم لتلك المعارف ليطمئن بناء على ذلك التطوير والتعديل في الموضوعات أو أساليب التدريس وغير ذلك من الإجراءات التي تكفل تحسين عملية التعليم.

14. الكفاءة العرضية: ويطلق عليها في بعض المؤلفات التربوية اسم الكفاءة الأفقية، وهي ضمن المصطلحات التي وردت في مقارنة الكفاءات للدلالة على أهمية الاستفادة من المعارف السابقة والمكتسبات القبلية، وتوظيفها في مواد مختلفة مما يجسد مدى امتلاك المتعلم مهارات التفكير كالاستنتاج والمقارنة والتذكر وغيرها. وتم تعريف هذا المصطلح بأنه: «الكفايات العابرة لمجالات التعلم، والتي تشترك في تحقيقها كل المواد التعليمية والأنشطة التي تنجز داخل الفضاء المدرسي، كما أنها تتميز بالديمومة والقابلية للتعميم، ويمكن نقلها من سياق المدرسة إلى سياق الحياة العامة خارج المدرسة، كما يمكن توظيفها لحل مشكلة طارئة أو لاستنباط حلول بديلة يستعاض بها عن الحلول المتداولة»³⁹.

رابعا. مصطلحات مواد اللغة العربية

1. المحادثة: ورد تعريفه في أحد المعاجم التربوية بأنه: «نشاط بيداغوجي يوظف في تعليم اللغات يتم من خلاله إقامة حوار مفتوح بين التلاميذ يكتفي من خلاله المدرس بإمدادهم بالمعلومات وتصحيح أخطائهم، ويشترط في هذا النشاط أن تكون المحادثة مفتوحة، متمحورة حول موضوع يميل إليه التلاميذ، كما يشترط ألا يقتصر على حوار موجه في صيغة أسئلة وأجوبة»⁴⁰ وقد استخدمت بيداغوجيا المقاربة بالمضامين هذا المصطلح في تدريس اللغات. وهي من الأنشطة الصفية التي تركز على ترديد عبارات وجمل يكررها المعلم، أو حفظ حوارات وتكرارها، وتعتمد قدرة المتعلم في ذلك على الذاكرة السمعية التي تجعله يتمكن من ترديد أصوات وكلمات جديدة سبق له سماعها، وبذلك يتكون لديه رصيد لغوي من المفردات والجمل والأساليب تتلاءم مع سياقات ومواقف معينة.

ويقابل مصطلح المحادثة مصطلح التعبير الشفهي الذي يهدف إلى إكساب التلميذ مهارات شفوية متعددة، كونها تعد إحدى المهارات اللغوية التي تحتوي جوانب فكرية وملححية ولغوية صوتية وتركيبية ونحوية، يمكن من خلالها أن نتحدث ونعبر عن أنفسنا بطريقة طبيعية داخل مواقف تواصلية من أجل التعبير عن أفكارنا، وآرائنا ومشاعرنا.⁴¹

كما عملت مناهج الجيل الثاني في تدريس اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات على تقسيم مواد اللغة إلى ميادين فهم المنطوق، وميادين فهم المكتوب واعتماد مقاربات نذكر منها:

2. ميدان فهم المنطوق: من أهم الميادين التي تُعنى بتعليم اللغة المنطوقة للمتعلمين في مرحلتها الابتدائية والمتوسطة إذ تساهم في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى المتعلم، فضلا على تزويده بمعارف واتجاهات وقيم مختلفة حول هويته وثقافته مجتمعه، وقد ورد تعريفه في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية: «هو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي»⁴².

3. ميدان التعبير الشفهي: هو أداة من أدوات عرض الأفكار ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها»⁴³.

ويهدف تدريس هذا النشاط إلى إكساب المتعلم القدرة على توظيف معارفه اللغوية والعقلية والوجدانية في التعبير عن مشاعره وانفعالاته، والقدرة على الارتجال الكلامي والطلاقة والاسترسال في التحدث ومخاطبة الآخرين وإقناعهم بآرائه والدفاع عن وجهة نظره حول موضوعات مختلفة، وذلك بتقاسم الحجج والأدلة مستخدما المفردات والصيغ المناسبة، وما يصاحبها من حركات وإيماءات، وتنويع نبرات الصوت وفقا لمقتضيات المعنى وسياق الخطاب.

4. ميدان فهم المكتوب: «هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب من خلالها المتعلمون المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي

والحضاري، ويدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص.⁴⁴ ويشمل هذا الميدان نشاط القراءة والقواعد النحوية والصرفية والمخفوظات والمطالعة مع ربطها ببعضها في كل مقطع تعليمي بشكل متكامل داخل سياقات وحقول معرفية ودلالية معينة، مما يساعد على تحصيل المعارف اللغوية والحقائق التي تغذي الفكر وتوسع مجال التفكير، وتنمي القدرات العقلية كالتحليل والتفسير والاستدلال وغيرها.

5. ميدان التعبير الكتابي: «وهو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين.⁴⁵ ويتجسد أيضا من خلال كل الأنشطة الكتابية كنشاط الإدماج والمشروع، حيث يفسح المجال للمتعلم لاستثمار مكتسباته المعرفية واللغوية وتوظيفها توظيفا صحيحا في وضعيات دالة والالتزام بقواعد الكتابة.

6. بيداغوجيا المشروع: «وهي البيداغوجيا التي تتسنى الممارسة والتصرف والعمل الفردي والجماعي والتعاوني كوسائل لتعلم التلاميذ في إطار وضعيات حقيقية وواقعية وهادفة فهي بذلك بيداغوجيا تعارض المقاربة بالأهداف. وتهدف إلى استعمال الفوج لبناء المعرفة وتطويرها، وتنمية القدرات العلائقية وتبادل الآراء والتوفيق بين الحاجات الفردية والجماعية.⁴⁶»

وهذا ما تدعو إليه مبادئ نظريات التعلم المعرفية والاجتماعية التي توصي بتدريب المتعلم على بناء المعرفة بنفسه ودججه في الحياة الاجتماعية من خلال وضعيات ديداكتيكية وأعمال موجهة يقوم بها بتوجيه من المعلم. والغرض من إنجاز المشروع في تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات هو إدماج كل المعارف والمكتسبات السابقة، وتنمية الخبرات المعرفية واللغوية والوجدانية والحركية لدى التلميذ. إذ «يتبنى النهج البيداغوجيا المشروع الذي من شأنه أن يحمل المتعلم على الممارسة الفعلية، وعلى الاندماج النفسي والاجتماعي، فضلا عن بناء كفاءات جديدة، لذا يقترح إنجاز عدة مشاريع يغلب عليها الطابع الكتابي، انطلاقا من وضعيات حقيقية وشبه حقيقية وذلك من شأنه تدعيم ثقة المتعلمين بأنفسهم وتنمية روح تحدي العقبات والصعاب لديهم.⁴⁷»

7. المقاربة النصية: «هي مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأغراض تعليمية»⁴⁸. وهي «اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقني والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية.⁴⁹ وتعد من المقاربات التي انتهجتها المناهج الحديثة في تدريس اللغات كونها تسعى إلى إكساب المتعلم خبرات ومهارات تلي حاجاته، إضافة إلى ترسيخ المعارف اللغوية، لأنها تتخذ من النص مجالا فسيحا لبناء تعلمات جديدة في جميع أنشطة اللغة كالقراءة والقواعد اللغوية والإنتاج الكتابي وإنجاز المشروع عبر جميع مستويات اللغة.

8. الإدماج: يعرفه "روجيرس": «عملية يتم من خلالها جعل مختلف العناصر التي كانت منفصلة في البداية مترابطة بهدف استعمالها بشكل متناسق ومنتظم تبعا لهدف محدد»⁵⁰ «وعرفه أيضا في المجال التربوي بأنه: استنفار التلميذ مكتسبات مدرسية مختلفة لحل مشكل تطرحه وضعية دالة، وهو ما سماه ب إدماج المكتسبات، أو الإدماج الوضعياتي.»⁵¹ «والادماج من الناحية الديداكتيكية هو ربط بين موضوعات دراسية مختلفة في مجال معين أو في مجالات مختلفة، كما يعنى عملية توزيع مرن ومتنوع للمواد في قسم دراسي بكيفية تراعي قدرات وحاجيات التلاميذ.»⁵² فهذا النشاط يلي متطلبات المقاربة بالكفاءات بتحفيز المتعلم على تجنيد معارفه ومكتسباته القبلية حين يكون أمام وضعية مشكلة لإيجاد الحلول المناسبة لها. كما يهدف إلى بناء أو تنمية كفاءة ويرتكز على حل وضعية تُعدّ المتعلم للقيام بإنجاز يبرهن فيه على مستوى كفاءته حيث يكون الفاعل في هذا النشاط أما المعلم فيكون المشرف والموجه.

الخاتمة

في الختام يمكن القول أن هذا العمل البحثي هو عبارة عن محاولة لرصد مجموعة من المصطلحات التعليمية التي تبتتها مقاربات التدريس، وتوصلنا من خلاله إلى بعض النتائج والمقترحات نذكرها فيما يلي:

-الكشف عن أوجه الاختلاف والتشابه في دلالات المصطلحات التربوية، والتعريف بدورها في سير العملية التعليمية وفق طبيعة كل مقارنة وأهدافها وغاياتها.

-بالرغم من تعدد تلك المصطلحات الذي يسهم في تحديد المفاهيم وتصنيفها، إلا أن ذلك أدى في كثير من الأحيان إلى صعوبة فهمها واستيعابها من قبل المدرس والمتعلم.

-كثرة مصطلحات أنشطة اللغة العربية في مقاربات التدريس الثلاث سبب خللا واضطرابا في تحديد المفهوم وسهولة استيعابه واستخدامه من طرف المدرسين، الأمر الذي يشكل عائقا في التحصيل الدراسي ونقل المعارف اللغوية.

ومن بين المقترحات التي قد تفيد المنشغلين بميدان التعليم في تأطير المصطلح التربوي:

-ضرورة ضبط المصطلحات التربوية وتوحي الدقة في وضع مفاهيمها في جميع المستويات الدراسية لإزالة ما يعتريها من لبس وغموض، نظرا إلى تعاقب المقاربات واختلافها من جهة، وتغيير المناهج التعليمية في المقارنة بالكفاءات من جهة أخرى (من مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني).

- التعريف بمصطلحات طرائق التدريس المعمول بها في مقارنة التدريس بالكفاءات -كطريقة حل المشكلات وبعض طرق التعلم النشط- وشرح خطوات تطبيقها في الوثائق التربوية لمساعدة المدرسين على استخدامها في تقديم الأنشطة الدراسية وفق ما تنص عليه أهم مبادئ هذه المقارنة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية.

-ضرورة تكثيف الجهود لترجمة معاجم علوم التربية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، والعمل على توفيرها وتيسير اقتنائها للدارسين والباحثين وطلبة الجامعة في تخصصات التعليمية.

- شرح دلالات المصطلحات وتوضيحها في الوثائق التربوية، وتخصيص معاجم خاصة لكل مادة دراسية ليتسنى للمدرس فهمها وتوظيفها في موضعها المناسب. وتكون مرجعا علميا ينهل منها الباحثون والمهتمون بمحقل التربية والتعليم.

-عقد دورات تكوينية لاطلاع الأساتذة على مستجدات المصطلح التربوي، والمرتكزات النظرية والفكرية التي يستمد منها مفهومه ووظيفته وأهميته في تحسين العملية التعليمية.

الهوامش

- 1-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إستانبول، تركيا، ج1، مادة (اصطلاح)، ص 520.
- 2-محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، ص 11-12.
- 3-رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، 2013، ص 119.
- 4-حميدة بختي، بوبكر الصديق صابري، إشكالية المصطلح التربوي بين البنية اللفظية والدلالة الزبئقية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 6، العدد 1، 2022، ص 56.

- 5- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علوم التربية، دار الخطابي، المغرب، ط1، 1994، ص 5.
- 6- عبد الله بوقصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقارنة تداولية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية واللسانية، العدد 12، جوان 2014، ص 4.
- 7- جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر من المقارنة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، العدد 07، مارس 2017، ص 122.
- 8- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/ بن، ط2، 2011، ص 54.
- 9- علي كاظم المحنة وآخرون، فهم المقروء والتفكير النشط (استراتيجيات تطبيقية)، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2022، ص 9.171.
- 10- رياض بن علي الجوادى، مفاهيم تربوية حديثة، دار التجديد، الرياض، 2012، ص 132.
- 11- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، مرجع سابق، ص 275.
- 12- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، 2009، ص 32.
- 13- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، السعودية، 2000، ص 14.
- 14- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، نفس المرجع، ص 74.
- 15- سعد علي زاير، سماء تركي الداخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان، الأردن، 2015، ص 128.
- 16- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، 2014، ص 120.
- 17- محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2011، ص 20.
- 18- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، مرجع سابق، ص 238.
- 19- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 65.
- 20- محمد الصدوقي، المفيد في التربية، 2013، ص 38.
- 21- محمد الدريج، الكفايات في التعليم، المعرفة للجميع، سلسلة شهرية، العدد 16، 2000، مطبعة النجاح، المغرب، ص 61.
- 22- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 325.
- 23- ينظر، إبراهيم أحمد غنيم، الصافي يوسف شحاتة، الكفاءات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية، مكتبة الانجلومصرية، 2009، ص 41.
- 24- ملحق سعيده، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009، ص 5.
- 25- اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 6.
- 26- صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سابق، ص 38.
- 27- جودة أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، 2011، ص 254.
- 28- سعد علي زاير، سماء تركي الداخل، مرجع سابق، ص 132.
- 29- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية، القاهرة، 2008، ص 26.
- 30- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، نفس المرجع، ص 135.
- 31- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، نفس المرجع، ص 258.
- 32- رياض بن علي الجوادى، مرجع سابق، ص 137.
- 33- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، مرجع سابق، ص 120.
- 34- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، 2005، ص 191.
- 35- محمد عثمان، أساليب التقويم التربوي، دار أسامة، عمان، الأردن، 2010، ص 16.
- 36- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص 56.
- 37- محمد صالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص 122.
- 38- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 121.

- 39- رياض بن علي الجوادي، مرجع سابق، ص 177.
- 40- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، نفس المرجع، ص 55.
- 41- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص 331.
- 42- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية، 2016، ص 5.
- 43- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 5.
- 44- نفس المرجع، ص 5.
- 45- دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، مرجع سابق، ص 18.
- 46- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011، ص 13.
- 47- دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، نفس المرجع، ص 11.
- 48- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، مرجع سابق، ص 26.
- 49- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي، نفس المرجع، ص 6.
- ⁵⁰ - ROEGIER.S.X. Une pédagogie de l'intégration. 2000.p 22. نقلا عن عبد الرحمن التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، دار الكتاب الحديث، المغرب، 2008، ص 9.
- 51- رياض بن علي الجوادي، مرجع سابق، ص 180.
- 52- عبد الكريم غريب وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1998، ص 167.